رحل .. ولن يعود !

وقبل الرحيل عن البيت الملكي ظلوا جميعهم بأن رحيله سيكون أمرا عاديا واعتياديا في مدريد ، يذهب نجم ويأتي نجم آخر هكذا مدريد علمهم ، ولكن رحيله كسر العامود القائم في الانجازات والبطولات والألقاب ، التي لطالما زعموا تحققها بوجوده ، ورحيله لن يغير طريق البطولات . ذهب الملهم والمنقذ الى مكان آخر واصبح بسرعه البرق نجمهم الاول ، وبدأ بتصدر المشهد العام كنجم اول لساحرتهم المستديرة التي لُقب كيانهم بالسيدة العجوز .

رحيل رونالدو بعد سنوات قضاها في قلب البرنابيو ، هوّ حُلمٌ لجميع الذي يعشقون كرة القدم ولعبها ، الا ان صاروخ ماديرا رحل عنهم وبكامل ارادته ، رغبة منه في صنع حُلم اخر في مكان اخر ، وكسر قاعدة أن الدونّ لايستطيع الرحيل عن مدريد ، لانه سينتهي مثلما قالو عنه في السابق ولقبوه بـ «المنتهى» .

لكن الرهان لازال يكسبه من يقف في صف الدون ، لان الدون دائما لايخيب الآمال بل يصنع من اللاشيء شيءً جميل يسطره التاريخ بأجمل العبارات .

الهداف الاول في كل ناد يلعب معه الدون هذه قاعدة بناها النجم البرتغالي والتي جعلها أشبة بالشيء المؤكد .

وفي الطرف الآخر من العالم الآخر في ساحة البرنابيو ، سريعا ما سقطت قلعة البرنابيو بنجومها وخسرت جميع البطولات ، وخرجت بموسم صفري سبق وان خرجت بمثله في مناسبات عدة .

عودة زيدان للريال قد تجعل هنالك بصيص أمل للنهوض مجدداً ، والمنافسة على الالقاب في المواسم المقبلة ، ولكن هل يستطيع مدريد ان يحقق ماكان يحققه ، عندما كان يملك النجم الاول والاوحد وهو الدون .

هذا ماسيتبين في المواسم القادمة مع مدربهم الأجمل زين الدين زيدان .

صعصاع العبدالله
sa3saa3@

«الحلطمة» ... بئرك الأسود !

كلّنا يعرف ما هو البئر تمامًا، حيث هو الحفرة العميقة المظلمة، التي غالبًا تحوي الماء، لكن ماذا لو جفّ هذا الماء، ماذا سيصبح؟

وهذا ما أعنيه بالضبط! البئر الذي لا ماء فيه، وقد جفّ نتيجة احتراق المشاعر بنيران «الحلطمة»! وبالتالي، ينهار «المتحلطم» في عمق البئر أكثر ليواجه الأوهام والوساوس وهيمنة الشياطين.

فليس من يمشي على السّطح، يهتدي بضوء الشمس في طريقة، ويمتع ناظريه بجمال الحياة كمن يتقوقع في بئر مظلم، خال من الحياة!

فإن واجهت أمرًا أحزنك، حاول أن تتقبّله وتتعايش معه لكي لا تسقط في بئر النّفس، وتاكّد بأنّ «هذه الشدّة ستزول».

ولا تحاول المقاومة إن لم تكن لديك الطّاقة الكافية لمواجهة الأقدار المؤلمة، إنّما فقط حاول أنْ تتكيّف معها، وتلهج بالدّعاء إلى أنْ يزيلها الله عنك.

ملاحظة: أحيانًا، لا يستطيع أحد منّا أن يتقبّل الأمر؛ فنحنُ عبارة عن طاقات، لذلك حتّى لو اضطرّ أحد لأنْ «يتحلطم»؛ فليحاول أنْ يكف عن «الحلطمة» حين يستعيد وعيه فورًا.

وختامًا...

تذكّر، إنّ «حلطمتك» تؤدّي إلى ضعفك.

وتقبّلك للأمر وصبرك يزيد قوّتك.

فاختر النتيجة التي تريد!

مشعلْ الشّمّري
TWITTER: MA8ROO6

ما هو طعم الحياة ؟!

نؤمن طوال حياتنا بأمور عدة نعتقد بانها صحيحة أو خاطئة ، ولكن في الوقت نفسه قد يكون غيرنا يخالفنا فيما نعتقد بانه صحيح ١٠٠٪ ..

هذا ما كان يحمله الفيديو الذي قام بترجمته الأخ

عبدالله الخريف ، في حسابه على التويتر ، الذي لطالما قام بترجمة فيديوهات جميلة وهادفة .

عنوان المقال الذي قرأتموه هو تساؤل قام بنشره

الأخ الجميل أنور الروقي ، في حسابه أيضا على تويتر .

وقد شاهدتُ الآراء والردود التي كُتبت حول سؤاله ، فمنهم من أخذ السؤال بطريقة هزلية ، ومنهم من أخذوا الأمر بجدية ووضعوا إجابات رائعة ونموذجية باختلاف رؤاهم .

ولكن يبقى السؤال قائمًا : ماه و طعم الحياة حقا ..؟

نختلف في الآراء والأفكار والرؤى لأي أمر يحدث حولنا ، لذلك يجب أن لا نكون عُجلين في الحكم على الآخرين ..

فمنا من يرى أن الحياة طعمها مرّ قاس لايرحم ويقتل الطموح الذي في داخلنا .

هذا الحكم لا يبنيه إلا من ذاق طعم التجربة في الخوض في مرارة الحياة وقسوتها ، وقهر الظروف التي تحتم علينا أن نتعامل معها بالقسوة نفسها أحيانًا ، وننظر إليها ببشاعة لا يرى من خلالها أي نور !!

والآخر قد يرى أنها حياةٌ مترفة جميلة رائعة لا تحمل المرء مالا طاقة له به ، إذ يستطيع أن يبني الطموح والحلم ويسعى لتحقيقه دون خوف منها ..

وهنالك جانب قد يكون وسطًا بين سابقيه ، أعني ذاك الذي جرب الأمرين ، متنقلاً بين جهتين مختلفتين حيث ذاق المر فيها ، وبعد حين ذاق منها الشهد .

فأنت حينما ترى الكرة سوداء من جهتك لا تُمل على الآخرين رأيك ونظرتك تجاه الكرة ، فقد يرى الآخرون منها طرقًا لم تره أنت ، فظهر منها لون لم تنتبه إليه !

لا تقسُ برأيك ولاتجبر أحدًا عليه ، أقصى ما يمكنك فعله هو بيان ما في رأيك من الخير الذي تحبه لهم وبعد ذلك هم يقررون أخذه أو تركه .. !

فإن تشابه الظروف في الظاهر ، لا يقتضي تشابه أسبابها بالضرورة ، وعليه ستختلف المواقف من هذه الظروف وبالتالي تختلف القرارات المتخذة بشأنها ، فلا تفرض قرارك على أحد ، لمجرد تشابه ظروفك مع ظروفه ظاهريًا .. فقط قدم اقتراحك بلطف..!

نهاية السطر ..

قد تكون الحياة حلوة ،

وقد تكون الحياة مُرة ،

والحق أن فيها الحلاوة والمرارة ..

ولكن ..!

يجب عليك السعي دائمًا حتى لاترى وحشة في هذه الحياة .

وتاكد بأن ما تمر به هو ما لك طاقة لك به .

يقول تعالى «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ » سورة البقرة الآية ٢٨٦

د.يوسف البرشوم
Twitter / @Yalbrshom

«بشسع نعل كليب» !

عزيزي الكاتب، وعزيزي القارئ أيضاً. لن أوجه لكما رسالة لكي تضعاها في وجه الحائط، أو في بطن الأدراج. وإنما هي رسالة لها من الأحقية ما يكفي لتكون حرة وفي أي سماء تشاء التحليق. إنها حرة وبموضوعية، اتفقنا.

لا يمكن للكاتب أن يهرب من النقد بحجة اختلاف الذائقة، وهذا ما أراه من بعض الكتّاب الذين يعانون من البحث عن مكانة تناسب ترجسيتهم في الوسط الثقافي وتعطش مسامعهم للتصفيق دائما. وكأنهم في اعتقادهم أنهم ملائكة تُنزههم جماهيريتهم التي حدثت ربما بفعل إعلام يعاني من صداع الشهرة والمال، أو مثلها كمثل وجود خطأ في توفير مكان شاغر في لعبة كراسي الأطفال! وربما أيضا الهروب من الاعتراف بتدني مستوى الكتابة.

أولئك الكتّاب الذي أعنيهم لا يحملون أي وجه من وجوه الإيمان بأنهم قد يخطئون. إنهم يعطون أنفسهم حق التقديس، والحق بصفة مطلقة. لذلك تجدهم يحيلون أي رأي إلى الذائقة وإن كان عكس ذلك. وفي المقابل تجد الذائقة تحمل العيوب أيضا، منها الحسن ومنها القبح.

إن كان الأمر يتعلق بالذائقة فقط فإن ما يكتبه بعض الكتّاب لا يعني بالضرورة أن يتفق الجميع على حسنه وتميّزه ومناسبته للذائقة، ولا يعني أيضا أن يُفرض على ذائقة القارئ التوافق مع ذائقة جماهير الكاتب، وإن خرج عن ذلك فذائقته فجّة! أو يُجرّد من صفته كقارئ! أليس بهذا نصنع المسخ الثقافي في النهاية بسبب أن الأغلبية هي السلطة!

قلت من قبل لا تناسبني كتب بعض الكتّاب وصرّحت بأسمائهم وأراها لا تحمل الفكرة التي تستحق أن تنتشر بهذه الطريقة الغريبة. إنه رأيي وله أسبابه التي أعلنها صراحة في موضعها المناسب. وإن أحيل الرأي إلى الذائقة، أقول بأن الذائقة السليمة مصقولة أيضا بالعلم والمعرفة والتجربة ، أما الفجّة فهي عكس هذا تماما وهي متوارثة، حيث أطلقت عليها (ذائقة القطيع).

أما من جهة الرأي النقدي فهو بعيد كل البعد عن قوة الميول وإلقاء الانطباع والتصوّر ، ومن حق وحرية الشخص المتمكن تجريد رأيه من ذائقته أن يصرّح به وهو رأي مبني على أسس وقواعد علمية وبتطلب إلماما تاما حول العمل.

وقلت من قبل أيضا، أنني لا أنكر وجود بعض القرّاء الذين يطلقون أحكامهم بحجة الآراء الشخصية الذوقية رغم أنهم لا يملكون أساليب النقد الأدبي والعلمي الصحيح وباعتراف منهم بذلك، لماذا أحدهم مصعوقا خده وبانبساع فاهه يطلق تقييمه العشوائي على مؤلفات ضخمة لها وزنها الأدبي والعلمي (حسب نقد موضوعي وليس ذوقيا) بطريقة فوضوية، وهو لم يخرج بعد من بيضة (ماهية القراءة) في حين تتبع أثره الثقافي تجده ممثلنا بالتقليد والتبعية! يبني فكره ويرسم أساليبه من تراكمات لا تهدف إلى الارتقاء، إنه شخص بمثابة حدث تاريخي جاهلي اسمه (بشسع نعل كليب !) يحمل من التعصب ما يحمل، ولهذا أراه هو والكاتب المنزّه عند ذاته وجهين لعملة واحدة!

أما ما يحصل في الآونة الأخيرة في عالم الكتابة، علينا الكشف عما يدور وراء كواليسه. نرى بعض الكتّاب – إن كانوا كذلك– في سباق بينهم لخطف الجمل والعبارات، هكذا بكل سهولة يتنشلها من سلال غيره وينسبها لنفسه وبسجاجة يلتزم الصمت دون أي إشارة اقتباس حتى أو علامة تنصيص ليوهم القارئ بأنه صاحبها. أو تلك العبارات والنصائح والحكم وغيرها من المسميات التي يزينون بها قشورهم، يأتون بها من كتيبات تابعة لوزارة الأوقاف أو جهات معنية بالشؤون الإسلامية تلك التي تجدها في المساجد أو التي توزع في المآتم أو في لجان التعريف بالإسلام، فيأخذ يقتبس منها ويضعها في كتاب حتى يتضخم ويقوم بنشره دونما ذكر للمصدر، ولا تثار غرابتكم إن قلت بأنها من مجموعات (واتساب)!

الطريف في الموضوع، أن أولئك الكتّاب يوهمون القرّاء بأنهم على رأس هرم المثالية، وكأنهم أتوا بما لم يأت به أحد، جاؤوا بكلمات من فم السماء، أو من نواة الأرض رزمة من الحكم، وهم أنفسهم يعلمون بأنهم لصوص.

في النهاية تم بيع الكتب بأسعار عالية!

أما في بعض كتب الإلهام والإيجابية والتشجيع والعبر وغيرها من الكتب فهي (نسخ / لصق) من المنتديات وأرشيف لمواقع إلكترونية عام (2000م)لا تعقيب ولا ابتكار ولا استخلاص فائدة من ناقلها، كما هي على أخطائها الفنية. والطريف أيضا في أحد الكتب التي تنقل الحكمة والعبر وتجارب البشر من صدر التاريخ – على حد قول صاحبه– وجدت كل ما ذكر فيه تم نقله من ويكيبيديا نقلا حرفيا لا زيادة فيه ولا نقص. ناهيك عن كتب مقارنة الأديان (كتخصص تسويقي ليس إلا) والأبحاث التاريخية والأنثروبولوجيا وحكايات الأسر الفرعونية والتاريخ العثماني هذا الذي أصبح إداة حديثة للشهرة، والطبيب الذي كان عامل نظافة هي جميعها من بطون كتب قديمة لم يشر إلى أصحابها، فقد تم تجميعها وادعاء جامعها بأنه صاحبها. لا فكر يحمل ولا أسلوب ولا جملة خالصة يستطيع أن يبنيها هذا الكاتب، هذا بيّن للقارئ الحقيقي فقط..

يستمر هؤلاء الكتّاب باستخدام طريقة الضفادع وهي القفز من حجة إلى أخرى للتخلص من النقد السليم أو الآراء التي لا (يحبون) سماعها، ليتهموا صاحب الرأي بأنه يبحث عن التميّز بين القرّاء، أو أنه يضمر الكراهية تجاههم! والحكم المسبق ضدهم! وإذا اشتد عليهم الأمر قالوا قول حق أرادوا به باطل: هل باستطاعتك أن ترفض أي عمل نال شهرة أو حقق مبيعات ضخمة أو نال جائزة؟ وكأن هذه الأعمال نالت الحصانة! رغم أنهم ينادون بحرية التعبير في محافلهم الثقافية! وفي الوقت ذاته يتوددون للنقاد للكتابة عن أعمالهم لتنتشر انتشارا واسعا.

بالمناسبة، هل يحق للكاتب أو القارئ انتقاد أداء أندية القراءة، ومستويات الأعضاء، ورأس الهرم كبيرهم الذي يعتقد بأنه عضو حساس في منظومة ماسونية أو هيئة كبار قرّاء! أم أن بعض الأندية تلك نصبت نفسها من تلقاء نفسها كمحطة لعبور الأعمال وتقييمها إما أن تحلق في فضاء الإبداع والنجاح أو في ذرى الخيبة والفشل؟!

ألا يمكن أن يكون لتلك الأندية دور حقيقي في الارتقاء بثقافة مجتمع بعيدا عن (الشللية والتبعية)!

أرى بأن الوقت قد حان لينشئ المثقف معصرة ضخمة لهذا العالم، لنتذوّق حلاوته..

عزيزي الكاتب، وعزيزي القارئ أيضاً، إنها لعبة معقدة ستتضح لكما قواعدها في الوقت المناسب.

أحمد الزمام
@ahmadalzmam

حتى لا نكون أعذر الناس

نواجه في يومنا العديد من الأشخاص ، من هم على شاكلة بصمة تفكيرنا فأحيانا ينهمرون كالمطر ، لعلي بدأت الحديث بكلام يسعد ، ومن هم على شاكلة العجز والبؤس والحقد وجميع الأمراض النفسية قاطبة .. من هم يعيشون صراعاتهم الداخلية وحروبهم الأهلية وتسفر ردودهم لنا عما يحملونه تجاهنا ، لا أود أن أجنح عن ذات الموضوع متشعبة لأنني أود توضيح هذه النقطة بلا توسع ، سئمت أرواحنا وهي تبرر لهم كمية السهام التي تتراشق علينا من كل حدب ، وذبلت أنفسنا وهي تحاول جاهدة إيجاد مبررات لهم ، بداعي قصور ما ، أو عدم وصولهم إلى نضج ما ، لعل ما يجعلنا نشعر بمكانة أنفسنا جيدا في الوهلة الأولى ، تلك الردود التي لو فكر عاقل من حولنا قليلا لوجدها لا تنم إلا عن كل مايحمل الجانب السلبي من إتهامات موجهة إلينا . لانريد أن يتعلم هؤلاء الأشخاص في مدرسة الحياة على حساب روحنا وماتحمله من قدرة ، ولا نطالب باننا نريد فقط أن نسمع في كل يوم كلاما جميلا وتصفقيات حارة و تشجيع مستمر ، لكننا لا نريد أن نطبع على ذاكرتنا في كل يوم هذا الكلام السيىء عن أنفسنا لنترسب بعد ذلك في أنفسنا رواسب غير جيدة عن ذواتنا .

هي دعوة لي ولكم كي يكون الإنسان إنسانيا في تعامله في ردوده في مواقفه حتى مع شخص لايوافقه حبا ولا أهواءً ولا حتى تفكيرا ونمطا ، الكلمة الطيبة صدقة ، و كل شخص قدم عملا فإنه ليس من حقك أن تجرحه بكلامك القاسي فكم ساعة أخذ منه هذا العمل ؟ وكم جهدا أخذ كي يخرجه ؟ ، وكم حزنت روحه حتى أتمه بهذه الصورة ، رفقا بنا ورفقا بأوزاركم ، فنحن في دار فناء ، ودار سفر ، كلنا راحلون ، وكلنا ماضون ، وكلنا إلى ربنا عائدون ، وما الطين إلا وله يوم يعود للطين .

نجلا حمد
n.q8.q8@hotmail.com